



## مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



### كولن باول تكوينه الاجتماعي (1937-1971م)

معن محمود يونس الجبوري<sup>1</sup> مجول محمد محمود<sup>2</sup>

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ / الموصل - العراق<sup>1,2</sup>

| ملخص  | معلومات الارشفة   |
|---|---|
| وهو ولد كولن باول عام ١٩٣٧ في مدينة هارلم بنيويورك ، وهو حي سكني متوسط الدخل شكلت هذه البيئة الاجتماعية والاقتصادية جزءاً مهماً من تجربته المبكرة اذ كان ينتمي الى اسرة متماسكة وهذا وفر له دعماً عاطفياً ومعنوياً هام في طفولته وشبابه كما انه حصل على تعليم جيد في دراسته تخرج من جامعة سيتي كولاج في نيويورك وهذا وفر له قاعدة معرفية قوية ، وفي عام ١٩٥٨ التحق في الجيش الامريكي وتخرج منها برتبة ملازم خدم في الحرب فترة الحرب الامريكية الفيتنامية مما اكسبه خبرة عملية وقيادية بشكل عام فإن التفاعل بين البيئة المحيطة والتعليم والتدريب والخبرة العسكرية والسمات الشخصية أسهم في تشكيل شخصية كولن باول وتطوير مهاراته القيادية والفنية على مر السنين وعلى مدار حياته المهنية كان كولن باول قادراً على التكيف مع المتغيرات والتحديات الجديدة ، وفي عام ١٩٧١ ، كان كولن باول ضابطاً في الجيش الأمريكي وفي أثناء خدمته حصل على شهادة الماجستير في الإدارة العامة من كلية جورج واشنطن للدراسات العليا | <p>تاريخ الاستلام : 2024/7/3</p> <p>تاريخ المراجعة : 2024/7/20</p> <p>تاريخ القبول : 2024/8/1</p> <p>تاريخ النشر : 2025/11/20</p> <p>الكلمات المفتاحية : كولن باول ، تكوينه الاجتماعي ، تعليمه</p> <p>معلومات الاتصال<br/>معن محمود يونس<br/><a href="mailto:nmaan2009@gmail.com">nmaan2009@gmail.com</a></p> |

DOI: \*\*\*\*\*, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



### Colin Powell's Social Formation (1937-1972 AD)

Maan Mahmoud Younis Al-Jubouri <sup>1</sup>

Majoul Muhammad Mahmoud <sup>2</sup>

University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of History <sup>1,2</sup>

#### Article information

**Received :** 3/7/2024  
**Revised** 20/7/2024  
**Accepted :** 1/8/2024  
**Published** 20/11/2025

#### Keywords:

Colin Powell, His Social Formation, Educatio

#### Correspondence:

Maan Mahmoud Younis  
[nmaan2009@gmail.com](mailto:nmaan2009@gmail.com)

#### Abstract

Colin Powell Was Born In 1937 In Harlem In New York City, A Middle-Income Residential Neighborhood. This Social And Economic Environment Formed An Important Part Of His Early Experience, As He Belonged To A Close-Knit Family, And This Provided Him With Important Emotional And Moral Support In His Childhood And Youth He Also Obtained A Good Education In His Studies. He Graduated From City College University In New York, And This Provided Him With A Strong Knowledge Base. In 1958, He Joined The Us Army And Graduated With The Rank Of Lieutenant. He Served In The War During The Us-Vietnamese War, Which Gave Him Practical And Leadership Experience. In General, The Interaction Between The Surrounding Environment, Education, Training, Military Experience, And Personal Traits He Contributed To The Formation Of Colin Powell's Personality And The Development Of His Leadership And Technical Skills Over The Years. Throughout His Career, Colin Powell Was Able To Adapt To New Changes And Challenges. In 1971, Colin Powell Was An Officer In The Us Army, And During His Service He Obtained A Master's Degree In Public Administration From George Washington Graduate School

**DOI:** \*\*\*\*\*,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

## المقدمة

هناك العديد من البحوث التي كتبت عن الشخصيات إلا أننا لم نجد أكاديمياً عن كولن باول ونشأته الاجتماعية والأكاديمية وأن شخصية جديرة بالاهتمام لأنها بقيت بعيدة عن أنظار الباحثين ، مع عدم وجود دراسة أكاديمية مستقلة تناولت هذه الشخصية وانطلاقاً مما سبق رأى الباحث ان يبرز هذه الشخصية في بحث مستقل فضلاً عن كونه احد أبرز صناع القرار ، واهم الشخصيات التي تسلمت مناصب حساسة في الولايات المتحدة الأمريكية .

يهدف البحث إلى دراسة شخصية سياسية بارزة التي تعد من الشخصيات المهمة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت جزءاً من جيل أمريكي مثل فصلاً من الفصول السياسية والعسكرية والسياسية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية المعاصرة والذي كثرت فيها التأويلات والآراء واختلف الباحثون في تقييمه وتم في هذه الدراسة تسليط الضوء إلى الشخصية كولن باول منذ ولادته عام ١٩٣٧ ونشأته ودراسته وملاح تكوينه العسكري والتعليمي حتى حصوله على درجة الماجستير في إدارة الأعمال عام ١٩٧2 .

تبرز أهمية البحث في إزالة الغموض عن شخصية كولن باول ودوره في الإدارة الأمريكية وما قدمه من خدمات عسكرية و استشارية وموقعه من مواجهة الأخطار الخارجية ، قسم البحث الى محور واحد تطرق فيه الباحث الى تكوين كولن باول الاجتماعي والأكاديمي ١٩٣٧ - ١٩٧2 ، اعتمد الباحث على العديد من الكتب الأجنبية التي تضمنت العديد من المعلومات المهمة التي أسهمت في إثرائه البحث.

## المبحث الأول

## كولن باول دراسة تاريخية في تكوينه الاجتماعي (1937-1972م)

تعود أصول لوثر ثيوفيلوس باول (Qolin Luther Theophilus Powell) والد كولن باول الى جمهورية جامايكا <sup>(1)</sup>، وهو بالأصل من عائلة فقيرة امتهنت الزراعة لكسب لقمة العيش ، وقد هاجر من جامايكا الى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1920 <sup>(2)</sup> ، على متن إحدى القوارب النهرية البسيطة ، بحثاً عن فرص العمل ، وكان يتحدث بلهجة هندية غريبة ، ومع مرور الوقت أصبح لوثر ثيوفيلوس زعيماً على فئة من المهاجرين الجامايكيين ، وبدأ يدعمهم بالمال ويحكم بينهم في حال وقوع الخلافات <sup>(3)</sup> .

كان لوثر ثيوفيلوس باول واحداً من تسعة اطفال ، ولم ينل تعليماً كافياً في بداية حياته ، وحال وصوله الى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1920 ، عمل بستانياً في إحدى مزارع ولاية كونيتيكت (Connecticut) <sup>(4)</sup>، والتحق بعد ذلك للعمل في إحدى مصانع الالبسة الواقعة في مدينة نيويورك <sup>(5)</sup> .

واما عن والدته فأسمها بـ مود اربيل ماكوف (Erbil Makov) ولقبت بـ أري ، وتعود بجذورها إلى عائلة الماكوفز - أحد أشهر العوائل الجامايكية العريقة - التي هاجرت الى الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات القرن العشرين للميلاد <sup>(6)</sup> ، وكانت مود اربيل ماكن قد وصلت مع والدتها الى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق بنما وكوبا واستقروا في مدينة نيويورك <sup>(7)</sup> ، عملت مود اربيل ماكوف مع والدتها في خياطة الملابس في

<sup>(1)</sup> جامايكا : تقع جزيرة جامايكا في منطقة البحر الكاريبي جنوب كوبا وشرق هايتي، تبلغ مساحتها 10.991 كم2 ، عاصمتها كينغستون ، حصلت على الاستقلال في 6 أغسطس/آب 1962 (عن المملكة المتحدة)، للمزيد ينظر: موسوعة الجزيرة، جامايكا ، تاريخ الزيارة ١٨ /حزيران /٢٠٢٤ ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/10/18/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%A7>

<sup>(2)</sup>Anne Schraff , Colin Powell Soldier and Patriot , En Slow Publishers Ins , (U.S.A , 1997) , P 9.

<sup>(3)</sup> Reggie Finlayson , Colin Powell: Finlayson, , Lerner Publications Company , (Minneapolis, 1997), p 15.

<sup>(4)</sup> Sandra H. Shichtman , Colin Powell Have A Vision Be Demanding , Enslow Publishers Inc , ( New york, 2005), p 10.

<sup>(5)</sup> Elaine Landau, Colin Powell: four-star general, Elaine Landau, ( New York , 1991), p 9.

<sup>(6)</sup> Finlayson , Op. Cit , p 14.

<sup>(7)</sup> Jim Haskins , Colin Powell A Biography , Scholastic Inc , (New York, 1992), p 5.

مدينة هارلم (Harlem)، وكانت تذهب بانتظام الى كنيسة القديس فيليب (St.Philip Church) <sup>(1)</sup> ، وفي عام 1927 اقامت الكنيسة رحلة ترفيهية الى خليج بيهام (Beham)، وهناك حصل اللقاء الأول بين مود اربيل ماكوف ولوثر ثيوفيلوس باول ، الذي وقع في حبها وتقدم لخطبتها وتزوجها في السابع عشر من تشرين الاول / اكتوبر 1929 ، واستقر الاثنان في مدينة نيويورك وعملا في مهن مختلفة <sup>(2)</sup> .

عاش لوثر ثيوفيلوس باول مع زوجته مود اربيل ماكوف في احد المباني السكنية البسيطة في هارلم التي ضمت غالبية السكان من اصحاب البشرة السمراء <sup>(3)</sup> ، على عكس بقية المناطق التي كان يقطنها السكان البيض ممن تمتعوا بقدر اكبر من الحرية من حيث اختيار السكن والعمل المناسب على حدّ سواء <sup>(4)</sup> .

ومما يجب الإشارة اليه انه على الرغم من التضييق الذي فرض على السكان من اصحاب البشرة السمراء ، الا ان مدينة هارلم التي مكثوا فيها شهدت نهضة كبيرة من المجالات كافة ، ابتداءً من عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ، وهذا ما أكدّه الان لوك (Alaion Locke) - أحد أشهر الكتاب الأمريكيين ومن أصول أفريقية - ، والذي اطلق مصطلح (نهضة هارلم) ، وتحدث قائلاً : " نجح الزواج في اغتنام الفرصة لتقرير مصيرهم ، وانطلقوا للتعبير عن احلامهم واثبات قدراتهم ، وهذا ما انعكس على مدينة هارلم التي باتت تعيش ازهى فترتها في المجالات كافة ، ولاسيما على الصعيد الاقتصادي الذي ازدهر بشكل كبير انطلاقاً من الربع الأول من القرن العشرين " ، وكان الزواج من أصحاب الأصول الأفريقية قد تعرضوا في وقت سابق لمضايقات وانتهاكات كبيرة على يد السكان البيض ، ليضطر ما يقرب من سبعمائة وخمسين ألفاً من الزواج للهجرة الى الشمال الأمريكي بحثاً عن حياة أفضل ، واستقروا في مدينة هارلم التي تبعد ثلاث أميال (7.8 كم) عن نيويورك <sup>(5)</sup> .

---

<sup>(1)</sup> عرف عن لوثر ثيوفيلوس باول وزجته مود اربيل ماكوف بتدينهم الشديد ، إذ عمل الأول في الكنيسة وقدم خدمات عدة وكان مسؤولاً عن إضاءة انوار الكنيسة .

Colin L. Powell And Joseph E. Persico , My American Journey , Random House, (New York, 1995), p 17.

<sup>(2)</sup> Carl Senna , Colin Powell A Man Of War And Peace , Walker And Company , ( New York, 1992), p p 2\_3.

<sup>(3)</sup> بلغ عدد سكان مدينة هارلم بحوالي خمسين الف نسمة من أصحاب البشرة السمراء ، منهم الجامايكيين والأفارقة والهنود الغربيين ،

المختلفين في لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومذاهبهم الدينية ، واما لوثر ثيوفيلوس باول وزوجته مود اربيل ماكوف لوثر فكانا يتقنان اللغة

الإنجليزية ، ويتحدثان بلكنة بريطانية وبصوت متقلب ،، Senna , Op . Cit , P3.

<sup>(4)</sup> Ibid, P 3.

<sup>(5)</sup> Sue Vander Hook , Colin Powell general & Statesman , Abdo Publishing , (Minnesota , 2010) , P 16.

انتقل لوثر ثيوفيلوس باول مع زوجته مود اربيل ماكوف للعيش في مركز مدينة منهاتن (Manhattan) وعمل كلاهما في أحد مصانع الالبسة الموجودة في ولاية نيويورك ، وخلال عام 1931م رزق الزوجان بطفلتهم الأولى مارلين (Marilyn)، وفي الخامس من نيسان / أبريل عام 1937م<sup>(1)</sup> ، ولد كولن باول في هارلم<sup>(2)</sup> ، في ظل احوال وازمات اقتصادية صعبة عاشتها الولايات المتحدة الأمريكية والعالم برمته ، وعلى الرغم من ذلك يذكر كولن باول ان عائلته لم تتعرض للعوز الذي اصاب غالبية العوائل الأمريكية آنذاك<sup>(3)</sup> ، بل أنه عاش طفولة جميلة في كنف أسرته ، وقد وصف في صباه بالمشاكس ، الا ان ابويه نجحا في تقويم سلوكه<sup>(4)</sup>.

وكانا يحثانه على الصدق وتجنب الكذب والاهتمام بدراسته ، وحرص والده ارثر ثيوفيلوس باول على تربية أولاده تربية جيدة ، وسعى الى توفير حياة كريمة لهم ، وأيقن ان خير وسيلة لنجاحهم تكمن في تعليمهم بالشكل الأمثل<sup>(5)</sup> وعلى الرغم من انتشار الجرائم وتعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية بعامة وولاية منهاتن بخاصة ، الا ان صرامة والدي كولن باول في تربيته جعلته يتجنب تلك العادات<sup>(6)</sup> .

وفي الرابعة من عمره انتقل كولن باول مع عائلته للعيش في مدينة برونكس (Bronx) ، اذ يسكن عمومته وابناؤهم ، ومثلَّ هذا الانتقال بداية جديدة في حياة الأخير ، فمدينة برونكس مختلفة تماماً عن المدن التي عاشت فيها العائلة من قبل ، إذ ضمت مجموعة متنوعة من السكان البيض والسُمر على حدٍ سواء ومن مختلف جنسيات العالم ، لاسيما من المهاجرين الأوروبيين كالأيطاليين والمجريين واليهود وغيرهم<sup>(7)</sup> .

وفي عام 1941 انتقلت عائلة كولن باول مجدداً الى مكان آخر وكانت مدينة باناناكيلي (Bananakili) جنوب برونكس وجهتهم الجديدة<sup>(8)</sup> ، تحدث كولن باول عن حياة أسرته الجديدة في برونكس قائلاً :

<sup>(1)</sup> Libby Hughes , Colin Powell A Man Of Quality , Dillon Press , ( New Jersey, 1992), p 19.

<sup>(2)</sup> Bush: Any War With Iraq Would Not Be Drawn-out, Will there be war? 'I'm Not A Book Maker'dec. 18, 1990 .

<sup>(3)</sup> Powell and persico , op. cit, p 19; Christopher D. O'Sullivan, Colin Powell American Power And Intervention From Vietnam To Frag., Rowman & Littlefield Publishers, ( New York, 2009), p p 7\_8.

<sup>(4)</sup> Katherine Applegate , Two American Generals, Benjamin O. Davis, Jr. Colin L. Powell , Bantam Doubleday Dell Publishing., (New York , 1992), p 61.

<sup>(5)</sup> Applegate, op. cit , P 61.

<sup>(6)</sup> Gene N. Landrum , Profiles Of Black Success: Thirteen Creative Geniuses Who Changed The World , Prometheus Books , ( New York., 1997), p 295 ; Karen DeYoung , Soldier The Life Of Colin Powell , Random House , ( New york , 2006), p 24.

<sup>(7)</sup> Richard Steins , Colin Powell A Biography , Greenwood Press , (London , 2003), p 10; Finlayson , op. cit , p p 16\_17.

<sup>(8)</sup> Judith Cummings And Stefan Rudnicki , Colin Powell And The American Dream , Dove Books , ( California, 1995), p 49.

" لقد كان منزلنا هناك مختلفاً تماماً عن السابق ، إذ سكنا في أحد الأحياء المميزة ، في مبنى مكون من ثمانية طوابق ، كان أشبه ببلدة مصغرة تقطنها اعراق متعددة من اليهود والجامايكيين والأوروبيين على حدٍ سواء" (1) .

عاش كولن باول طفولته في ظل اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945)<sup>(2)</sup>، وكان وقتذاك في الرابعة من عمره ، يلهو ويلعب في شوارع برونكس ، وقد تأثر بين عمه جيمس لوبيز واتسون ( James Lopez Watson) الذي خدم في الجيش الامريكي المتواجد آنذاك في إيطاليا ، وتخيل له الأخير انه بطل من أبطال الحرب ، وحقيقة الامر لم يكن كولن باول يعي معنى الحروب والاسباب المؤدية لاندلاعها ، غير انه تحدث في وقت لاحق عن ذلك قائلاً : " لقد افتقدتُ للوعي الكافي لتفسير تلك الحرب - الحرب العالمية الثانية - وحينما كبرتُ ، ادركت ان الحروب الطريقة الوحيدة التي تلجأ اليها الدول عندما تعجز عن إيجاد طرق سلمية لحل خلافاتها " (3) .

احتفظ كولن باول بذكريات كثيرة عن الحرب العالمية الثانية ، التي كان يجسدها مع اقاربه الصغار عندما كانوا يلعبون في شوارع برونكس ، إذ حمل حربة خشبية وتظاهر بالهجوم على الاعداء ، فضلاً عن صناعته لطائرات ورقية ومجسمات عسكرية مصغرة ، ومراقبته للطائرات الأمريكية المخلقة في سماء برونكس ، وقد منحه عمه فيك (Fake) خوذة المانية جلبها من ساحات الحرب حينما عاد الى الولايات المتحدة الأمريكية ، ففرح بها كثيراً بحيث ظلت معه لمدة أربعين عاماً<sup>(4)</sup> .

كان الطيار الأمريكي كولن كيلي (Colin Kelly) واحداً من أكثر الشخصيات التي تركت أثراً كبيراً في شخصية كولن باول بخاصة واقاربه الصغار بعامه ، بعد ان تناقل الأمريكيون بطولات ذلك الطيار وكيف قام بعمل بطولي ضد القوات اليابانية بعد قصفها لميناء بيرل هاربر الامريكي (Pearl Harbor Attack)<sup>(5)</sup> .

---

<sup>(1)</sup> Haskins , Op. Cit , p 3

<sup>(2)</sup> الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥: حرب دولية بدأت في الاول من ايلول 1939 في روسيا وانتهت في الثاني من ايلول 1945 شاركت فيها الغالبية العظمى من دول العالم ومنها الدول الكبرى في معسكرين متنازعين هما الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي السابق) ، والمحور ( المانيا وإيطاليا واليابان) وكانت من الحروب العنيفة في التاريخ ، اشترك فيها اكثر من مليون مقاتل دارت معاركها في اكثر من (30) بلداً ، للتفاصيل عنه ينظر: أ.ج ، تايلر ، اصول الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : مصطفى كمال ، (القاهرة، ١٩٧١) .

<sup>(3)</sup> Schraff , Op . Cit , PP 11 – 13.

<sup>(4)</sup> Powell and Persico , op. cit , p 13

<sup>(5)</sup> للتفاصيل عنه ينظر : هاميلتون فيشت ، الخداع المأساوي فرانكلين وروسفيلد وتورط امريكا في الحرب العالمية الثانية ، مطبعة دينين ادير (د.م ، ١٩٨٣) .

ولقاء ذلك حصل على وسام الشجاعة المتميز ، ليتحول الى بطل قومي في أعين الصغار وعلى رأسهم كولن باول<sup>(1)</sup> ، قضى كولن باول طفولة جميلة ، وعرف بتعلقه الشديد في الألعاب الرياضية ، وعلى رأسها لعبة البيسبول ، فضلاً عن حبه للعبة الداما التي صنعها مع أصدقائه من خلال سكب الشمع الحار في قوالب بلاستيكية خاصة بعلب الكولا ، الى جانب صناعته للطائرات الورقية ، وذهابه المستمر الى صالات السينما والمسرح لمشاهدة العروض الفنية المختلفة<sup>(2)</sup> .

تحدث جين نورمان (Jane Norman) الصديق المقرب لكولن باول قائلاً : " كنت صديقاً مقرباً من كولن باول منذ الطفولة ، لقد كان انساناً رائعاً ، وصديقاً مخلصاً يمكنك الاعتماد عليه ، لقد عرف برقة قلبه وبساطته في التعامل ، فضلاً عن امتلاكه لروح الدعابة ، لكن في الوقت نفسه جدياً في الامور التي تتطلب ذلك" <sup>(3)</sup> .

وفي سن التاسعة التحق كولن باول للدراسة في إحدى المدارس الابتدائية القريبة من منزله ، وفي حقيقة الأمر عانى الأخير من الاستيعاب البطيء ، ولاسيما في الصف الرابع الابتدائي ، وهذا ما أكده عندما تحدث قائلاً : " لقد واجهت صعوبة بالغة في الصف الرابع ، وتفوقت علي أختي مارلين التي اظهرت براعة كبيرة في دراستها" ، وعلى الرغم من ذلك نجح كولن باول في اجتياز المرحلة الابتدائية ، وقد تهيئ للدراسة في ثانوية برونكس للعلوم الا انه لم يقبل فيها بسبب معدله المنخفض نسبياً ، لينتقل للدراسة في إحدى ثانويات مدينة برونكس عام 1949 ، الا انه عانى من الجو المضطرب في المدرسة التي ضمت عدداً من الطلبة المنحرفين ومثيري المشكلات ، لينتقل للدراسة في ثانوية موريس القريبة من منزله عام 1950 <sup>(4)</sup> .

خلال دراسته الأولية عرف كولن باول بانضباطه العالي ، والتزامه الخلقي والديني ، ونتيجة لذلك وقع عليه الاختيار من رجل الدين المدعو ايدين (Aiden) أحد أساقفة كنيسة القديسة مارغريت (Sanit Maryarety Church) للخروج في رحلة مدرسية الى إحدى ضواحي مدينة نيويورك ، وفي اثناء الرحلة تعرف كولن باول على مجموعة من الفتية السيئين الذين احضروا الخمر ، وحينما علم ايدين بفعلتهم ، وبخهم جميعاً وطالبهم بالاعتراف على الجاني ، فلم يجبه أحد من الطلبة ، قبل ان يتكلم كولن باول ويعترف بقيامه بذلك ، الا ان ايدين لم يصدق له كنهه اضطر الى طرده من المخيم وارجاعه الى برونكس <sup>(5)</sup> .

(1) Powell And Persico , op. cit , P 13.

(2) Melissa Banta , Colin Powell , Chelsea Juniors , ( USA , 2001 ), p 5.; Schraff , Op . Cit , P 13.

(3) Howard Means , Colin Powell Soldier/Statesman Statesman/Soldier , Donald 1. Fine, Inc , (New York, 1992), p 50 .

(4) Schreff , Op . Cit , PP 13 – 14 ; Powell And Persico, Op. Cit , p 12..

(5) Finlayson , Op. Cit, p 17.



عندما عاد كولن باول الى المنزل ، تحدث معه أبواه ووبخاه بقسوة بالغة ، فشعر بخجل كبير ، وبدأت عيناه تفيض بالدموع ، لكنه بقي صامتاً ولم يخبرهما ببرأته ، وظل حزناً مدة طويلة ، حتى اتصل الاسقف ايدين بابيه وابلغه ببراءة ابنه ، حينما غمرت كولن باول سعادة كبيرة <sup>(1)</sup> .

ومع حلول عام 1954 تخرج كولن باول من ثانوية موريس ، الا ان درجاته لم تكن في مستوى الطموح على العكس من اخته مارلين ، ولكنه على الرغم من ذلك تحصل على فرصة للقبول في كلية مدينة نيويورك ، الا انه لم يلتحق بها بسبب رسومها العالية والبالغة سبعمائة وخمسون دولاراً ، وبعد مدة قصيرة قرر دخول كلية مدينة نيويورك (CCNY) في مدينة نيويورك الخاصة بأبناء الطبقة العاملة وبلغت رسوم الدراسة فيها حوالي عشر دولارات <sup>(2)</sup> .

وبعد قبوله في كلية مدينة نيويورك (CCNY) بدأ كولن باول في التفكير بالقسم العلمي الذي سيعمل مسيرته الدراسية فيه ، وكان متردداً بسبب مستواه الدراسي ، لكنه احب قسم الجيولوجيا وقرر اختياره ، ونجح في اقناع والديه بعد ان شرح لهما أهمية علم الجيولوجيا وكيف انه اذا تخرج سيتمكن من العمل في الشركات النفطية ، والجدير بالذكر ان والدته مود اربيل ماكوف حاولت اقناعه في وقت سابق بدخول كلية الهندسة الا انه رفض ذلك <sup>(3)</sup> .

ولأجل توفير مصروفه الدراسي عمل كولن باول في أعمال كثيرة ، لاسيما في عطل نهاية الاسبوع وفي الاجازات المدرسية ، ففي البدء عمل في أحد مطاعم مدينة برونكس ، قبل ان يلتحق للعمل في مصنع علب الكوكا كولا في لونغ ايلاميدي (Lond Islumd) لكنه ترك العمل ايضاً بسبب الأجور المنخفضة ، ناهيك عن التعامل العنصري الذي لاحظته تجاه اصحاب البشرة السمراء ، ومنحهم لوظائف واجور أقل من اقرانهم اصحاب البشرة البيضاء ، الا انه لم يتحدث بذلك مع أي شخص ، واعتقد ان الالتزام الخلقي والديني والتقاني في العمل عوامل من شأنها ان ترفع من قدر الإنسان بغض النظر عن بشرته السمراء والبيضاء <sup>(4)</sup> .

استمر كولن باول بالانتقال بين الوظائف من أجل تأمين مصروفه الدراسي ، وفي أحد الأيام اثناء تجوله في الحرم الجامعي ، رأى مجموعة من الطلبة يرتدون زياً عسكرياً ، فاستهواه الامر وذهب الى أحدهم وسأله عن سبب ارتدائهم لذلك الزي ، فأجابه انهم اعضاء في فيلق تدريب الضباط الاحتياط التابع للجيش الامريكي ، فأعجب كولن باول بالفكرة وقرر الانضمام اليهم في خريف عام 1954 ، وحقيقة الأمر عدت كلية مدينة نيويورك

<sup>(1)</sup> Ibid, P 19.

<sup>(2)</sup> Applegate , Op. Cit, p 62 .

<sup>(3)</sup> Ibid, P 22 ; Finlayson, Op. Cit , P 19.

<sup>(4)</sup> Shichtman ,Op.Cit, p 10.; Balta , Op . Cit , P 8.

(CCNY) واحدة من أكثر الجامعات الأمريكية التي انضوى طلبتها في الفيلق العسكري للضباط الاحتياط ، بلغ عددهم حوالي ألف وثلاثمائة طالب (1) .

تخرج كولن باول من كلية مدينة نيويورك (CCNY) عام 1958 بدرجة بكالوريوس في علم الجيولوجيا ، فضلاً عن حصوله على رتبة ملازم ثانٍ في الجيش الأمريكي ، وكان والداه فخوريين بما قدمه ابنهما على الصعيدين العسكري والأكاديمي ، وحقيقة الأمر عرف الأخير بحبه وتعلقه الشديد بوالديه ، متجنباً عدم اغضابهما ، إلا ان علاقته بهما بدأت تسوء عندما رفضا زواجه من إحدى الفتيات ، مؤكدين له ان الوقت غير مناسب للارتباط ، ناهيك عن خلفية الفتاة الاجتماعية التي لم تعجبهما ، الأمر الذي اثار سخطه ، ليقرر عام 1960 مغادرة المنزل الى إحدى ضواحي نيويورك لعيش وحيداً فيها (2) .

وخلال اقامته وحيداً تعرف كولن باول على عدد من الاصدقاء ، ابرزهم مايكل هينينغري ( Michael Hangar ) ، الذي رافقه طوال الوقت ، وفي أحد الأيام دعاه لمرافقته الى لقاء مع إحدى الفتيات ، وبعد تردد كبير وافق كولن باول على للذهاب معه ، ليلتقي بزوجته المستقبلية الما جونسون (Alma Johnson) والتي كانت طالبة الدراسات العليا في كلية ايمرسون وتخصصت بعلم السمع ، فأعجب به واستمتع بالحديث معها ، واندesh من ذكائها لاسيما خلال حديثها عن تخصصها العلمي وكيفية قيامها بمعالجة حالات ضعف النطق والسمع (3) .

ويذكر المؤرخ دي يونغ (De Jong) تفاصيل لقاء كولن باول بـ الما جونسون قائلاً : ان الأخيرة استشاطت غضباً من صديقتها التي ترجتها للحضور معها من أجل مقابلة مايكل هينينغري ، وأكدت لها انه لن يجلب معه صديقه ، لتتفاجأ بقدوم كولن باول معه ، فغضبت من صديقتها ، ووبختها ، واخبرتها انها لا تحب اللقاءات بحكم مركزها العلمي وعملها في نقابة الصم والبكم في مدينة بوسطن ، فضلاً عن انتمائها لأحدى العائلات المرموقة (4) .

(1) Finlayson, Op . Cit , PP 22 - 23.

(2) De Young , Op. Cit , p 42 ; Finlayson, Op. Cit , P P 22 - 25.

(3) Young , Op . Cit , PP 43 – 44 .

(4) Ibid, P 44

وقبيل قدومه اظهرت هياتها بمظهر غير لائق لكي يشمئز فيها وبالتالي يتجنب الحديث معها ، ولكن ما حصل كان عكس ذلك تماماً ، فبعد ان التقت به اثار اعجابها ، فشعرت بخجل كبير من مظهرها واستأذنت منه وذهبت على الفور وغيرت من مظهرها ، وعادت مرة أخرى ، وبدأ الطرفان بالحديث مع بعضها واعجب كلاهما بالآخر ، وقد تحدثت الما جونسون عن كولن باول قائلة : " لقد كان الطف شخص اقابله في حياتي " ، وخلال مدة قصيرة تجددت لقاءاتهما عدة مرات ووقعا بحب بعضهما (1).

استمر كولن باول بلقاء الما جونسون ، واحتفل معها ليلة رأس السنة عام 1962م ، وفي العام نفسه صدرت أوامر بالتحاقه كولن باول في حرب فيتنام (2)، فتحدث مع الما جونسون وطلب منها ان تنتظره لحين عودته من الحرب لكي يتزوجها ، لكنها رفضت ذلك ، وقالت له انها ليست على استعداد لترك مصيرها معلقاً في ظروف الحرب ، ليقرر الأخير الزواج منها قبيل التحاقه بها (3) .

وفي الخامس والعشرين من آب / اغسطس من العام نفسه تزوج كولن باول من الما جونسون ، وقد تصالح مع عائلته ودعاهم لحضور مراسيم الزواج فوافقا على ذلك ، وبعد الزواج قرر كولن باول السكن في شقة صغيرة في إحدى أحياء مدينة بوسطن (Boston) ، ومع حلول أيلول / سبتمبر منه التحق في حرب فيتنام ، في حين عادت زوجته الى منزل عائلته لتعيش فيه لحين عودته (4) ، كانت عائلة كولن باول متحفظة بعض الشيء على زواجه من الما جونسون ، لاسيما انها أمريكية الأصل ولا تمتلك جذوراً جامايكية ، الا ان السنوات كانت كفيلة في اظهار علاقة ود وحب كبيرة بين الطرفان ، وهذا ما اكده من خلال حديثه مع أحد الصحفيين الجامايكيين قائلاً : " لقد كانت زوجتي محبوبة بين أفراد العائلة ، وعلى رأسهم أمي التي عدتها بمنزلة ابنتها" (5) .

علم كولن باول في وقت لاحق ان زوجته الما جونسون كانت حاملاً ، وفي ربيع عام 1963 وحينما كان يقود وحدة قتالية بالقرب من الحدود الشمالية لفيتنام ، وصلته رسالة من عائلته ، تخبره بولادة زوجته ،

---

(1) Warren Brown , Colin Powell Soldier And Statesman , Chelsea House Publishers , (Philadelphia , 2005) , p 30; Young , Op . Cit , P 44.

(2) التفاصيل عنه ينظر : ياسين الحافظ ، التجربة الفيتنامية ، ط ٢ ، دار الصاد في النشر والتوزيع ، (دمشق، ١٩٩٧).

(3) Young , Op . Cit , p p 44 \_ 45 ; Landrum , Op . Cit , P 300.

(4) Jill C. Wheeler , Colin Powell , Published By Abdo , ( Minnesota, 2002 ) , p 25.; Finlayson, Op . Cit , P 25.

(5) Means , Op . Cit , P 68.

فقرر تسميته مايكل (Maichael)، إلا أنه لم يستطع رؤيته إلا بعد حوالي ستة أشهر من ولادته، بسبب اشتداد الحرب التي منعت من المغادرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(1)</sup>.

تحدث كولن باول عن ظروف ولادة زوجته قائلاً: "لقد كان من الصعب علي القتال في حرب فيتنام وأنا أفكر في مصير زوجتي، لم ابلغ بولادتها إلا بعد أسبوعين، وفي وقت لاحق أخبرني الما أنها مرت بظروف صعبة بدوني، لكنها نجحت في التغلب عليها"، وفي أيلول / سبتمبر عام 1963 عاد كولن باول من فيتنام إلى الولايات المتحدة الأمريكية ورأى طفله مايكل لأول مرة، وقرر أن يرحل مع عائلته للسكن في بينيج (Benig) في ولاية جورجيا<sup>(2)</sup>.

ومع حلول عام 1965 رزق كولن باول بمولودة جديدة من زوجته الما جونسون أطلق عليها اسم ليندا (linda)، وقد أحبها وتعلق بها كثيراً، لاسيما مع غياب زوجته عن المنزل بسبب انشغالها في وظيفتها وتقديمها لخدمات عدة إلى منظمة الصليب الأحمر الأمريكية انبثقت بموجب المؤتمر الدبلوماسي لوضع اتفاقيات دولية لحماية ضحايا الحرب<sup>(3)</sup>، فتولى باول العناية بها، وحقيقة الأمر عاشت العائلة بسعادة غامرة، ومن جهة أخرى استمر الأخير بالتدرج بمناصبه المهنية<sup>(4)</sup>.

وفي سن الخامسة والثلاثين اتجه باول لإكمال دراسته الجامعية في عام 1969، طمعاً بالحصول على وظائف مرموقة، إذ تقدم بطلب إلى شعبة الدراسات العليا التابعة لكلية إدارة الأعمال في جامعة جورج واشنطن، للحصول على إذن القبول، فكانت عودته إلى الدراسة الجامعية مختلفة تماماً عن السابق من حيث زيادة وعيه وتقانيه الكبير في الدراسة، فضلاً عن دخوله في مناقشات عدة مع زملاءه الطلبة والتدريسيين على حدٍ سواء، وفي عام 1971 تخرج كولن باول وحاز على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، وفي العام نفسه رزق بمولودة جديدة اسمها آن (Ann)<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> Catherine Reef, Colin Powell, A Division Of Henry Holt, ( Mexico, 1992), p 32.; Brown, Op. Cit, P 31.

<sup>(2)</sup> Haskins, Op. Cit, PP 23 – 24 ; Means, Op. Cit, P 13.

<sup>(3)</sup> عقد في جنيف للمدة 21 نيسان/أبريل - 12 آب/أغسطس 1949 بمشاركة 63 دولة تضمن اقرار اربعة اتفاقيات جميعها نصت على تحسين حال المرضى والجرحى والأسرى في الحرب والصراعات بين الدول. للتفاصيل عنه ينظر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، اتفاقيات جنيف المؤرخة في 12 آب/أغسطس 1949، ط ٢، ١-٣-٤، (د.م)، ١٩٩٥، ١٩٩٨، ١٩٩٠، ١٩٨٧.

<sup>(4)</sup> Finlayson, Op. Cit, P 37 ; Powell And Persico, Op. Cit, pp 115\_116.

<sup>(5)</sup> Finlayson, Op. Cit, PP 39 – 40 ; Powell And Persico, Op. Cit, p 141; Haskins, Op. Cit, PP 36 – 37 ; Senna, Op. Cit, P 122.

## الخاتمة

شهدت عام 1937 ولادة كولن باول الذي يعود من اصول جامايكية عام ١٩٢٠ هاجرت من جامايكا عام 1920 إلى الولايات المتحدة الأمريكية شأنه شأن بقية المهاجرين الذين دفعتهم ظروفهم المعيشية الصعبة الى الهجرة ، ويمكن القول ان طفولته التي عاشها خلال الحرب العالمية الثانية أثرت في توجيه بوصلة حياته العلمية نحو المجال العسكري ، إذ عرف عنه تأثره ببطولات العسكريين الأمريكيين في تلك المعارك لذا فإنه من الطبيعي أن يصبح ضابطاً في الجيش الأمريكي وحصوله على درجة البكالوريوس في (الجيولوجيا) Geology (علم الارض) كما انه نجح في الحصول على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال عام ١٩٧1، نشأة كولن باول في أسرة ذات مكانة اجتماعية مرموقة امتلكت موارد مالية جيدة وفرت له الكثير من الفرص والمميزات التي أسهمت في مراحل تعليمه وتشكيل شخصيته .

## قائمة المصادر :

- ❖ Bush: Any War With Iraq Would Not Be Drawn-out, Will there be war? 'I'm Not A Book Maker' dec. 18, 1990 .
- ❖ اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، اتفاقيات جنيف المؤرخة في 12 اب/اغسطس 1949، ط٢، ١-٣-٤، (د.م، ١٩٩٥، ١٩٩٨، ١٩٩٠، ١٩٨٧) .
- ❖ هاميلتون فيشت ، الخداع المأساوي فرانكلين وروسفيلد وتورط امريكا في الحرب العالمية الثانية ، مطبعة دينين ادير (د.م ، ١٩٨٣) .
- ❖ ياسين الحافظ ، التجربة الفيتنامية ، ط٢ ، دار الصاد في النشر والتوزيع ، (دمشق، ١٩٩٧).
- ❖ أ.ج. ، تايلر ، اصول الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : مصطفى كمال ، (القاهرة، ١٩٧١) .
- ❖ Anne Schraff , Colin Powell Soldier and Patriot , En Slow Publishers Ins , (U.S.A , 1997).
- ❖ Carl Senna , Colin Powell A Man Of War And Peace , Walker And Company , (New York, 1992).
- ❖ Catherine Reef , Colin Powell , A Division Of Henry Holt , ( Mexico , 1992)
- ❖ Christopher D. O'Sullivan, Colin Powell American Power And Intervention From Vietnam To Frag., Rowman & Littlefield Publishers, ( New York, 2009).
- ❖ Colin L. Powell And Joseph E. Persico , My American Journey , Random House, (New York, 1995).
- ❖ Elaine Landau, Colin Powell: four-star general, Elaine Landau, ( New York , 1991).

- ❖ Gene N. Landrum , Profiles Of Black Success: Thirteen Creative Geniuses Who Changed The World , Prometheus Books , ( New York., 1997).
- ❖ Howard Means , Colin Powell Soldier/Statesman Statesman/Soldier , Donald 1. Fine, Inc , (New York, 1992).
- ❖ Jill C. Wheeler , Colin Powell , Published By Abdo , ( Minnesota, 2002 ) .
- ❖ Jim Haskins , Colin Powell A Biography , Scholastic Inc , (New York, 1992).
- ❖ Judith Cummings And Stefan Rudnicki , Colin Powell And The American Dream , Dove Books , ( California, 1995).
- ❖ Karen DeYoung , Soldier The Life Of Colin Powell , Random House , ( New york , 2006).
- ❖ Katherine Applegate , Two American Generals, Benjamin O. Davis, Jr. Colin L. Powell , Bantam Doubleday Dell Publishing., (New York , 1992).
- ❖ Libby Hughes , Colin Powell A Man Of Quality , Dillon Press , (New Jersey, 1992).
- ❖ Melissa Banta , Colin Powell , Chelsea Juniors , ( USA , 2001).
- ❖ Reggie Finlayson , Colin Powell: Finlayson , , Lerner Publications Company , (Minneapolis, 1997).
- ❖ Richard Steins , Colin Powell A Biography , Greenwood Press , (London , 2003).
- ❖ Sandra H. Shichtman , Colin Powell Have A Vision Be Demanding , Enslow Publishers Inc , ( New york, 2005).
- ❖ Sue Vander Hook , Colin Powell general & Statesman , Abdo Publishing , (Minnesota , 2010) .
- ❖ Warren Brown , Colin Powell Soldier And Statesman , Chelsea House Publishers , (Philadelphia , 2005) .

❖ جامايكا : موسوعة الجزيرة، جامايكا ، تاريخ الزيارة ١٨ /حزيران /٢٠٢٤ ، متاح على الموقع الإلكتروني:  
Jamaica > <https://www.aljazeera.net>

### **Bibliography of Arabic References (Translated to English)**

- ❖ Bush: Any War With Iraq Would Not Be Drawn-out, Will There Be War? 'I'm Not A Book Maker' dec. 18, 1990 .
- ❖ International Committee Of The Red Cross, Geneva Conventions of 12 August 1949, 1, 2-3-4, (D.M., 1998, 1995, 1990, 1987).
- ❖ Hamilton Fichte, The Tragic Deception Of Franklin And Rosfeld And America's Involvement in World War II, Deneen Adair Press (D.M., 1983).
- ❖ Yassin Al-Hafiz, The Vietnamese Experience, 2nd edition, Dar Al-Sad Publishing and Distribution, (Damascus, 1997).
- ❖ A.J., Tyler, The Origins of World War II, Translated By: Mustafa Kamal, (Cairo, 1971).
- ❖ Anne Schraff , Colin Powell Soldier And Patriot , En Slow Publishers Ins , (U.S.A , 1997).
- ❖ Carl Senna , Colin Powell A Man Of War And Peace , Walker And Company , (New York, 1992).
- ❖ Catherine Reef , Colin Powell , A Division Of Henry Holt , ( Mexico , 1992)
- ❖ Christopher D. O'Sullivan, Colin Powell American Power And Intervention From Vietnam To Frag, Rowman & Littlefield Publishers, ( New York, 2009).
- ❖ Colin L. Powell And Joseph E. Persico , My American Journey , Random House, (New York, 1995).
- ❖ Elaine Landau, Colin Powell: four-Star General, Elaine Landau, ( New York , 1991).
- ❖ Gene N. Landrum , Profiles Of Black Success: Thirteen Creative Geniuses Who Changed The World , Prometheus Books , ( New York, 1997).
- ❖ Howard Means , Colin Powell Soldier/Statesman Statesman/Soldier , Donald 1. Fine, Inc , (New York, 1992).
- ❖ Jill C. Wheeler , Colin Powell , Published By Abdo , ( Minnesota, 2002 ) .
- ❖ Jim Haskins , Colin Powell A Biography , Scholastic Inc , (New York, 1992).
- ❖ Judith Cummings And Stefan Rudnicki , Colin Powell And The American Dream , Dove Books , (California, 1995).
- ❖ Karen DeYoung , Soldier The Life Of Colin Powell , Random House , ( New york , 2006).
- ❖ Katherine Applegate , Two American Generals, Benjamin O. Davis, Jr. Colin L. Powell , Bantam Doubleday Dell Publishing., (New York , 1992).

- ❖ Libby Hughes , Colin Powell A Man Of Quality , Dillon Press , (New Jersey, 1992).
- ❖ Melissa Banta , Colin Powell , Chelsea Juniors , (USA , 2001).
- ❖ Reggie Finlayson , Colin Powell: Finlayson, , Lerner Publications Company , (Minneapolis, 1997).
- ❖ Richard Steins , Colin Powell A Biography , Greenwood Press , (London , 2003).
- ❖ Sandra H. Shichtman , Colin Powell Have A Vision Be Demanding , Enslow Publishers Inc , (New york, 2005).
- ❖ Sue Vander Hook , Colin Powell general & Statesman , Abdo Publishing , (Minnesota , 2010) .
- ❖ Warren Brown , Colin Powell Soldier And Statesman , Chelsea House Publishers , (Philadelphia , 2005) .
- ❖ Jamaica: Al Jazeera Encyclopedia, Jamaica, date of visit: June 18, 2024, available on the website:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/10/18/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%A7>